

نواسخ القرآن

الأول أن العرب لما كانت تحج ولم تألف بيت المقدس أحب إلي امتحانهم بغير ما ألفوه ليظهر من يتبع الرسول ممن لا يتبعه كما قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وهذا قول الزجاج .
والثاني انه اختاره ليتألف أهل الكتاب قاله أبو جعفر بن جرير الطبري قلت فإذا ثبت أن رسول الله اختار بيت المقدس فقد وجب استقباله بالسنة ثم نسخ ذلك بالقرآن .
والتحقيق في هذه الآية أنها أخبرت أن الإنسان أين تولى بوجهه فثم وجه الله فيحتاج مدعي نسخها أن يقول فيها إضمار تقديره فولوا وجوهكم في الصلاة أين شئتم ثم نسخ ذلك المقدر وفي هذا بعد والصحيح إحكامها .
ذكر الآية الثامنة .

قوله تعالى ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم قد ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة للكفار ثم نسخ بآية السيف ولا أرى هذا القول صحيحاً لأربعة أوجه .
الأول أن معنى الآية أخاصموننا في دين الله وكانوا يقولون نحن أولى بالله منكم لأننا أبناء الله وأحباؤه ومنا كانت الأنبياء وهو ربنا وربكم أي نحن كلنا في